

أكاديمية سوس تحارب الأمية بالراديو

شراكة مع مؤسسة "راديو إيكسا" الإسبانية مكنت من القضاء على الأمية بإحدى الجماعات بنسبة 100 في المائة

وظفت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة درعة، أساليب جديدة لمحو الأمية باستعمال الراديو، إذ نجحت التجربة النموذجية لمحو الأمية بجماعة الدراكة بأكادير بشراكة مع مؤسسة راديو إيكسا الإسبانية وجهة سوس ماسة درعة والولاية بنسبة 100 في المائة.

وفي الوقت الذي تعتبر فيه التجربة الأولى من نوعها على الصعيد الوطني، ما زالت المفاوضات بين الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين والمحطة الجهوية للبرقية الوطنية للإذاعة والتلفزيون بأكادير والمستفيدات المسجلين بعدة مراكز وعمالات الجهة، حذر أحد الرؤساء المشرفين على أحد مراكز محو الأمية بأكادير من الاستياء الذي سيشمل حوالي 0001 مستفيدة بإقليمي أكادير إداوتنان واشتوكة آيت باها. وقال مسؤول بالأكاديمية

وأن تأخر بث دروس محو الأمية عبر الراديو جاء نتيجة الجدل بين الأكاديمية وراديو إيكسا حول مدة بث دروس محو الأمية عبر المحطة، إذ تصر المحطة الجهوية على أن تكون مدة البرنامج 31 دقيقة، في الوقت الذي تبلغ فيه مدة حصة الدرس الواحد المسجل من قبل الخبراء 92 دقيقة، معلنين تلك المدة بمختلف الأسس والمرتكزات المرتبطة بالبرنامج.

إلى ذلك، ينتظر إعطاء الدروس عبر الإذاعة بمساهمة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون بالجهة الجهوية بأكادير، كل يوم من الاثنين إلى الخميس لمدة نصف ساعة كل يوم من الواحدة والنصف بعد الزوال إلى الثانية، على أن تنظم لقاءات مباشرة مع منتسبي الجمعيات في فضاءات مجهزة لبث هذه الدروس لإعطاء الانطلاقة الحقيقية لهذا النموذج من محاربة الأمية الذي تعقد عليه آمال كبيرة نظرا لمرونته وفعالته.

وقد أعطيت انطلاقة هذا المشروع منذ منتصف أكتوبر الماضي بتسجيل 0001 مستفيدة بإقليمي أكادير إداوتنان واشتوكة آيت باها. وتم التعاقد مع الجمعيات التي ستتنسق بين المنشطين والمركز الجهوي لمحو الأمية لمتابعة البرنامج، كما تم تزويد المسجلين بدفاتر الدروس الراديوفونية التي تتضمن دروس محو الأمية بالنسبة إلى الأسبوع الأول وبأقراص الدروس الراديوفونية الجاهزة الخاصة بكل أسبوع من إعداد فريق الإنتاج بمؤسسة "راديو إيكسا" الذي يضم مدرسين من الأكاديمية.

وقال المسؤول عن محو الأمية بالأكاديمية أن الأخيرة تهدف إلى إنجاح تجربة محو الأمية بالراديو بشراكة مع مؤسسة راديو إيكسا، من خلال توسيع قاعدة المستفيدين من محو الأمية بالراديو بالجهة لبلوغ نسبة 08 في المائة، خاصة بعد أن ظهر اكتساب المسجلين في البرنامج

قدرتهم على القراءة والكتابة والحساب بواسطة نظام إيكسا. ويجري إعداد إستراتيجية لتسجيل الدروس الراديوفونية بالأكاديمية. في هذا الصدد، جهزت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالمعدات الأساسية لإرساء تجربة نموذجية لمحاربة الأمية بنظام ACCE لدى الراشدين بأكادير، كما جهزت جهة سوس ماسة درعة بالموارد الأساسية لبث دروس في مجال التكوين والتربية للسكان بواسطة نظام ACCE، كما تم توفير الأدوات الديدانكتيكية لإنجاح التجربة النموذجية وتعديلها للتكيف مع خصوصيات المنطقة.

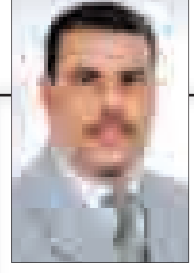
من جانب آخر، تم تزويد الأكاديمية بـ 3 سيارات رباعية الدفع لتتبع المشروع، وتجهيز مصالح محو الأمية والتربية غير النظامية بالبنائات التعليمية بالجهة لتأطير محاربة الأمية بالراديو، مع اقتناء التجهيزات الأساسية لإرساء

استوديو لإنتاج وتسجيل دروس محو الأمية بالأكاديمية. من جهة أخرى، سجلت مصالح أكاديمية جهة سوس ماسة ارتفاعا في نسبة التسجيلات في قوائم المستفيدين من برامج محو الأمية بأكاديمية درعة خلال الموسم الماضي 17 في المائة، على المستوى الوطني، إذ بلغ عددهم 41468 مستفيدا، وذلك بعد أن كانت الأكاديمية عبات مختلف المتدخلين على مستوى الجماعات المحلية لبلوغ 121 ألف مستفيدا. ولا تتعدى نسبة المستفيدين المدعمن سوى 04 في المائة. وحقق مشروع مؤسسة بدون محبط أمي نسبة 53 في المائة، في حين لا تتعدى نسبة المستفيدين من البرنامج العام وطنيا 61 في المائة.

محمد إبراهيمي (أكادير)

بيت القصير

توتر



عبد الكريم مفضال

هناك بعض الخطوات، سيما الإجراءات التي تمس المصير المهني للموظف، إذا لم تحسب جيدا، أو تقس بمكيال الذهب، فلا تنتظر سوى مزيد من ردود الفعل السلبية، ومزيد من التوتر والاحتقان.

لقد أترنا في الملف السابق عددا من المحاذير وجملة من التحفظات الموضوعية، والبعيدة في الآن ذاته عن المزايدات، وذلك بخصوص ظرفية إنزال دليل تقييم الأداء المهني لموظفي القطاع المدرسي، وشروط الشروع بالعمل به بصورة مفاجئة ودون سابق تواصل بشأنه أو استئناس بمحتوياته.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، إذ نزلت في الأسبوع الماضي المذكرة المنظمة للتربية بالاختيار التي تلزم باعتماد التقييم الجديد. علما أن هذه العمليات حدد لها سقف نهاية مارس الجاري، والأغرب أنها تهم ترقية سنتين (2008 و2009)، وما يترتب عنهما من أعداد كبيرة للمرشحين، وهكذا فمن الناحية العملية يصعب، إن لم نقل يستحيل تقييم أداء ما يقارب مائة موظف في ظرف أسبوعين من قبل شخص واحد!

إن ما حذرنا منه، في الملف السابق، قد انطلقت أولى شراراته في أشكال من التوتر، ترجمتها العديد من الفروع الإقليمية والكتابات الجهوية لعدد من النقابات، ذات التمثيلية وغيرها، وصرفتها عبر وقفات وبيانات استنكارية، احتجاجا على تداعيات المذكرة رقم 4، بتاريخ 12 يناير الماضي، وما خلفته من توتر واستياء بخصوص شبكات التقييم لتقييم الأداء المهني لموظفي القطاع ومطالبة بإلغائها، أو على الأقل، تأجيل إجراءات تفعيلها إلى حين، وبدل ذلك فسح المجال بهدف التشاور والدراسة والتواصل حول مضامينها (المعايير والمؤشرات) وكيفية الاشتغال بها، وتوحيد الخطة بشأن آليات تنفيذها بما يتلاءم مع الأهداف المتوخاة منها.

والطريف، في ردود الفعل هذه، أن عددا من البيانات استنكرت ما أسمته "الاشاعات الرائجة في شأن موافقة النقابات الخمس ذات التمثيلية على هذا الدليل، وإضاعة يدها على جملة من الصعوبات التي تعوق تحقق بعض مؤشراتنا أو قابليتها للقياس، مذكرة بما دأبت على تسميته "تراجعات خطيرة ضربت حق الأقدمية".

بيت القصيد، في هذا المقام، أنه كان ينبغي الأخذ بعين الاعتبار عددا من الاعتبارات والمعطيات التي ترهن الساحة التعليمية، وفي مقدمتها ما ترسخ لدى العاملين بالقطاع، على مدى عقود، من أن الترقية حق مكتسب، وغير قابل لتوضعه على محك الاستحقاق أو غيره من المعايير، إضافة إلى رفض العقول السائدة في القطاع للتقييم الذاتي، وبالتالي فلا بد من لدى الكثيرين عن النقطة الكاملة أو النقطة. السقف، فمن لم يقبل بأقل من عشرين على عشرين سابقا، كيف سيقاوم على تقييم كمي يقل مجموعه عن مجموع نقاط المؤشرات كلها؟

أغلب تقارير محاربة الأمية غير موضوعية

يرى العديد من المنتسبين أن برامج محاربة الأمية والتربية غير النظامية، لم تؤخذ بعين الاعتبار، ولم يخصص لها الحيز الزمني الكفيل ضمن مشاريع المخطط الاستعجالي، لجعلها تخرج من الصورة النمطية التي وضعها فيها المسؤولون، ولعل ما حدث ويحدث في مختلف المؤسسات التعليمية الرسمية والقطاعات الحيوية، يعطي الانطباع بأن هذه الأفة أريد لها أن تظل حاضرة بقوة في أوساط المجتمع المغربي، بل وتزداد حدة سنة بعد سنة، رغم التقارير التي ترفع نهاية كل موسم، إذ تبين أن العديد منها لا يستند إلى الموضوعية، بل إن أغلبها مفبرك كما أشار إلى ذلك أحد المديرين.

ولعل من أسباب عدم أخذ الأمور بجديتها غياب التحفيزات المادية والتعويضات التي التزم بها المسؤولون تجاه المنشطين من جهة، والأساندة المتطوعين من جهة ثانية، إذ ظل يدور ومنشطو محاربة الأمية والتربية غير النظامية ينتظرون صرف مستحقاتهم سنوات، بل إن بعضهم لم يسلمها إلى حد الآن تحت ذرائع عديدة ومتنوعة.

ومن بين المؤشرات والمعايير المعتمدة من طرف مختلف المنظمات الدولية المهمة بتقوية التنظيمات السياسية بالعالم، تحديد مدى قدرة الدولة على التصدي لآفة الأمية والعمل بكل الوسائل والسبل للحد منها والقضاء عليها، وكل دولة تقصر أو تتغاضى عن هذا الأمر تصنف ضمن الدول المتأخرة، ففي سنة 1691، على سبيل المثال تم الإحتفال باخر امي بريطانيا، والشيء نفسه حدث بالعديد من الدول المتقدمة، التي تمكنت من توفير الظروف الملائمة والإمكانيات الضرورية لنشر العلم والتعليم بين صفوف المواطنين دون تمييز أو تحيز والقضاء على آفة الأمية التي تنتشر عند البعض، وبذلك تمكنت من تحقيق نهضة شاملة في احتلال الصدارة بين دول العالم، في حين نجد دول العالم العربي ومنها المغرب، ما زالت تعاني نسبة مرتفعة من الأميين في صفوف مواطنيها، بل مازلنا نشهد المزيد من الظواهر الاجتماعية المترتبة عنها والتي تزيد في تعميق أزمة هذا البلد وتوقو نمو الاقتصاد والثقافي.

ويتنوع مختلف المحاولات والإجراءات والتدابير التي اعتمدها المسؤولون منذ عهد الاستقلال إلى الآن للحد من أزمة الأمية والجهل، فإنا نجد أن أغلبها باء بالفشل ولم يستطع تحقيق الأهداف المتوخاة منها، الأمر الذي أدى إلى طرح العديد من التساؤلات والاستفسارات حول الأسباب الكامنة وراء ذلك، فجل الإصلاحات التربوية المغربية، لم تعر اهتماما كبيرا في برامجها ومخططاتها التدبيرية لحل هذه المعضلة الاجتماعية والتي تنخر جسم المجتمع المغربي وتجعله يحتل مراتب متأخرة تنمويا، والدليل على ذلك، أن مشاريع البرنامج الاستعجالي 2102/9002، لم تنظر لهذه الظاهرة الخطيرة، اللهم المشروع الخامس الذي حصرت بعض محاوره في بعض التدابير حول محاربة التكرار والهدر المدرسي.

وهنا نتساءل: هل استطعنا بالفعل القضاء على هذه الظاهرة، ولم تعد تشكل خطرا على مجتمعنا وقيمتنا وعلى أسس ومرتكزات تنميتها الشاملة؟ أم أننا رفعا الرابطة البيضاء اعترافا وإيدانا بالفشل الصريح في سبيل القضاء على هذه الظاهرة، ورغم أن الحكومات المتعاقبة، خصصت ضمن تشكيلاتها كتابة للدولة مكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية، فإنا لم نلمس على أرض الواقع نتائج توضح تراجع ملامح هذه الآفة المجتمعية ونزول نسبتها، سيما إذا علمنا أن الدول المتقدمة لم تعد تعتبر الأمي هو الذي يجهل القراءة والكتابة، بل أصبحت تتحدث عن الأمية الوظيفية والتكنولوجية والمعلوماتية، فإين نحن من كل هذا؟ وهل نستطيع بالإمكانيات المادية والمالية المخصصة لهذه الظاهرة أن نتمكن من إلغائها بكيفية تدريجية ومضبوطة، أم أننا نحاول دائما أن نعتمد على السياسة الترفيحية والتسكينية لأجناد انظار العالم نحو التغيرات الإيجابية التي تحدث على مسارنا الاجتماعي، فلا السياسة التخطيطية والتدبيرية التي أتبعها وزارة التربية الوطنية استطاعت أن تعد وتبني برامج دقيقة ومضبوطة، تستطيع من خلالها القضاء على الأمية والتربية غير النظامية ولا كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية، تمكنت هي الأخرى من معالجة مضبوطة للظاهرة، بل ما زلنا نشاهد تزايدا ملحوظا في نسبة الأمية والجهل عبر الجيوش الكثيرة للأطفال التي تخرج من التعليم والتي لم تتمكن من إتمام دراستها الأساسية التي تمكنها من ضبط أساسيات التواصل الكتابي والشفاهي، إضافة إلى الهدر المدرسي الحاصل في العديد من التلاميذ الذين يغادرون الدراسة أو ينقطعون عنها لسبب من الأسباب ولذلك تزداد نسبة الأمية وتزيد في تعميق الأزمة الاجتماعية والاقتصادية وتؤدي بطبيعة الحال، إلى تنامي العديد من الظواهر والحالات الانحرافية في أوساط مختلف الشرائح المجتمعية.

والغريب في الأمر أن بعض الجمعيات والمنظمات التي أحدثت برامج خاصة في محاربة الأمية والتربية غير النظامية وتلقت مساعدات ودعم ما ديا لم تنتج برامج مسطرة من طرفها بخصوص هذا الموضوع، إضافة إلى أن كتابة الدولة المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية، دفعت بعض العاطلين إلى الانخراط في تعليم الكبار.

أحمد ذو الرشد (الجديدة)

إقامات مونتادور

بأكادير

صممت من أجل رفاهيتكم!

على بعد دقائق من مركز مدينة أكادير و من شواطئ المحيط الأطلسي، في جو هادئ و لطيف،

إقامات مونتادور، تقترح عليكم أكبر إختيار من الشقق و الشقق المكونة من طابقين (دوبلكس) ذات جودة عالية

بأثمنة مناسبة،

استفيدوا في إقامتكم بكافة التجهيزات و الخدمات من أجل تحقيق سعادتكم.

أقامة إيت مونس، شارع الحصن الثاني - أكادير

08100 82 82 - 212 28 82 04 58

185، شارع كليني - 76017 - باريس

+33 1 58 59 09 12

www.liliskane.com

سعادتنا في بناء سعادتكم

النصر الأكبر

Liliskane